قد نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر وبمعنى لا نحو هل ذكم وبمعنى ان
نحو هل في ذلك قسم لذي حجر وبمعنى بل نحو هل في الدار اغيار وبمعنى ما
النافية نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان وبمعنى لفظ الاستفهام نحو هل
عندك خبر وبمعنى الامر نحو فهل انتم منتهون وتكون اسم فعل نحو حيهل
وفصلا من من وهل بهل وهلا والا ولولا ولوما هذه الحروف كلها تدل على
اللوم والترك اذا دخلت على المضارع هو هو عند البصريين اسم بجميع حروفه
وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو اشباع الحركة ولما كان هو وكذا هي على
حرفين قويا بالحركة وكانت الفتحة اولى لخفتها واذا دخلت كل واحد منهما
واو العطف او فاء كنت مخيرا ان شئت اسكنت الهاء وان شئت ابقيت
الحركة فتشبه فهو بعضد وفهي بكتف وليس هو من الاسماء الحسنى بل هو ضمير
يجوز ارجاعه لكل شيء جوهرا او عرضا لفظا او معنى الا ان بعض الطائفة يعبر
به عن الحقيقة المشهودة لهم والنور المطلق المتجلي لسرائرهم من وراء استار
الجبروت من حيث هي هي من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها ولذا
يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم الله تعالى وهو بعض
المحل يفيد الحصر وفي بعض المحل للفرق بين النعت والخبر كما في قولنا زيد هو العالم
ويجوز ان يكون للرابطة كما هو اصطلاح المنطق هذا هو اما موضوع لمفهوم
كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي جزئي معه والابهام في هذا المفهوم
الكلي ولا في واحد من جزئياته بل الابهام انما ينشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل
فيه ويرفعه التوصيف وهذا ما قرب وذا لما بعد وفي قوله تعالى هذا من شيعته
وهذا من عدوه على الحكاية وها هذه ليست من قبيل هاء الضمير بدليل
امتناع جواز الضم اليها وانما هي هاء التأنيث مشتبهة بهاء التذكير ومحلها
في الصفة محلها من حيث انها كانت زائدة وعلامة لمؤنث كما ان تلك التذكير
وعلامة لمذكر وانما كسر ما قبلها وهاء التانيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
لانها بدل من ياء وانما ابدلت منها الهاء للتفرقة بين ذي التي بمعنى صاحب وبين
ذي التي فيها معنى الاشارة وخولف بين تثنية المعرب والمبني في كلمة الذي
حيث زيد فيه النون وابقي الياء على حالها في الاحوال الثلثة ويستعمل
كلمة هذا في صدر الدليل اذا ذكر المدعي على ما ادعاه واقام عليه الدليل ثم
اراد اقامة دليل آخر يؤكد دليله الاول بصدر دليله الثاني بهذه الكلمة
لزيادة تنبيه على ان المدعي ثابت بادلة كثيرة ومنه قوله تعالى هذا وان
للطاغين لشر مآب بعد ذكر نعيم اهل الجنة عقوبة لاهل النار والواو بعد
للحال وانما قدم هذا على مرفوعه وعدنا في قوله تعالى لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا

هو

هذا

بعد

بعد اذا متنا وكنا ترابا وعظاما وآخر في قوله لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا
بعد اذا متنا وكنا ترابا فان التقديم اهم من حيث انه ادخل في تبعيد البعث
عن ساحة الامكان بعدم بقاء جزء من ابدانهم على صورة نفسه والتأخير
وقع في محله لايذان المقام ببقاء بعض اجزائها اعني العظام وقولهم
في انتهاء التحقيق هذا هو فاعل فعل محذوف اي مضى هذا او مفعوله اي
خذ هذا او مبتدأ حذف خبره اي هذا الذي ذكر على ما ذكره هنا بالضم
والتخفيف ظرف مكان لا ينصرف الا بالجر بمن والى وها قبله للتنبيه كسائر
اسماء الاشارات لا يثنى ولا يجمع وهنا بالفتح والتشديد للمكان الحقيقي
الحسي لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه ومراتب الاشارة
بهنا كمراتب الاشارة بذا يقال للقريب هنا وههنا وللمتوسط هناك
وللبعيد من الوقت او المكان هنالك اذ هي يستعار كثم وحيث للمكان
وههنا وهاهنا وهناك مفتوحة مشددة للبعيد وهن ضمير الجمع
القليل وها وهي ضمير الجمع الكثير وربما عكسوها والعرب تجعل ضمير الجمع
الكثير الهاء والالف وضمير الجمع القليل الكاف والنون المشددة كما نطق
به القرآن قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا
فيهن انفسكم واختار العرب ان الحقوا الصفة الجمع القليل الالف والتاء
فقالوا اقمت اياما معدودات وكسوته اثوابا رفيعات هيهات اسم فعل
يجوز في آخرها الاحوال الثلثة كلها بتنوين وبلا تنوين وتستعمل مكررا
ومفردا اصلها هيهية من المضاعف يقال هيهات ما قلت ولما قلت لك و
وانت وهي موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس منه والمتكلم بها
يخبر عن اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده فكان
بمنزلة قوله بعد جدا وما ابعده لا على ان يعلم المخاطب ذلك الشيء في
البعد وكان فيه زيادة على بعد وانما تفسر به هيت اسم فعل معناه
اسرع وبادر والعرب لا تثنيه ولا تجمع ولا تؤنث بل هي بصورة واحدة
في كل حال قال الانباري هيت لك وفاق بين لغة قريش واهل حوران
كما اتفقت لغة العرب والروم في القسطاس ولغة العرب والفرس
في سجيل ولغة العرب والترك في غساق ولغة العرب والحبشة
في ناشئة الليل ومعنى هيت لك اي هلم اي اقبل الى ما ادعوك اليه
وقرئ هيت لك اي تهيأت لك هلم هي مركبة عند البصريين من هاء
التنبيه محذوفة الفها ومن لم واستعملت استعمال البسيطة وعند

هنا

هيهات

هيت

هلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)